

مرنح العقل

[البسيط]

لم يقضِ ذو الشَّجْوِ ^(١) مَمَّنْ شَفَّهَ ^(٢) أَرْبَا،
 وقد تَمَادَى بِهِ زَيْغُ ^(٣) الْهَوَى حَقَبَا
 فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ لَمْ تُمَسْ طَيْتُهَا ^(٤)
 إِلَّا الْمُنَى أَمَّا ^(٥) مَنَّا، وَلَا صَقَبَا ^(٦)
 إِذَا أَقُولُ صَحَا عَنْهَا، يُعَاوِذُ
 رَذَعُ ^(٧) يَهْيِجُ عَلَيْهِ الشَّوْقَ وَالطَّرْبَا
 وَالدَّمْعُ لِلشَّوْقِ مِتْبَاعٌ فَمَا ذُكِرَتْ
 إِلَّا تَرَقَّرَقَ دَمْعُ الْعَيْنِ فَاَنْسَكَبَا
 لَمْ يُسْلِهِ النَّأْيُ ^(٨) عَنْهَا حِينَ بَاعَدَهَا،
 وَلَمْ يَنْلُ بِالْهَوَى مِنْهَا الَّذِي طَلَبَا
 فَهُوَ كَشَبِ الْمَعْنَى ^(٩) لَا يَمُوتُ، وَلَا
 يَحْيَا، وَقَدْ جَشَمْتُهُ ^(١٠) بِالْهَوَى تَعْبَا
 مُرَنِّحُ الْعَقْلِ قَدْ مَلَّ الْحَيَاةَ، وَمَنْ
 يَعْلَقُ هَوَى مِثْلَهَا، يَسْتَوْجِبُ الْعَطْبَا
 سَيْفَانَةٌ ^(١١) أُوتِيَتْ فِي حَسَنِ صَوْرَتِهَا
 عَقْلًا وَخُلُقًا نَبِيلاً كَامِلًا عَجَبَا

صغيرة حكيمة

[الكامل]

خَطَرْتُ لذَاتِ الْخَالِ ذَكَرِي بَعْدَمَا
 سَلَكَ الْمَطْيُ بِنَا عَنْ الْأَنْصَابِ

- | | |
|---|-----------------------------------|
| (١) الشَّجْوُ: الهم والحزن. | (٢) شَفَّهَ الهم: هزله. |
| (٣) زَيْغُ الْهَوَى: مال. | (٤) طَيْتُهَا: حاجتها، نيتها. |
| (٥) الْأَمَمُ: القرب. | (٦) الصَقَبُ: القرب. |
| (٧) الرَذَعُ: المنع. | (٨) النَّأْيُ: البعد. |
| (٩) الْمَعْنَى: المتيم. | (١٠) جَشَمْتُهُ: تكلفته على مشقة. |
| (١١) سَيْفَانَةٌ: ممشوقة الطول ضامرة الجسم. | |